

□□□□□ :

في البداية الحمد لله العلي القدير الذي وفقنا في تكوين فكرة كتابة هذا البحث نموذج صناعة البلاستيك بقطاع غزة - فلسطين ، ولقد جاء اختيار هذا الموضوع لما يتميز به قطاع صناعة البلاستيك من تأثير على الاقتصاد من خلال الدور الذي يؤديه في عملية التنمية الصناعية وزيادة الناتج المحلي الإجمالي ولما له من أهمية للصناعات المختلفة الأخرى ، بالإضافة إلى ما يتطلبه من توفير عملات حرة لتشيد وتطوير مصانع البلاستيك في ظل الظروف الصعبة الذي يمر به الاقتصاد الفلسطيني من تدمير لكافة قطاعاته وخاصة قطاع الصناعة وذلك من قبل الاحتلال الصهيوني ، وبالرغم من تشييد وإعادة تأهيل مصانع البلاستيك في قطاع غزة ظلت ظاهرة الطلب على صناعة البلاستيك تتصف بالصعوبة والتعقيد بسبب عوامل محددة منها الحصار والحرب الذي يفرضه هذا الاحتلال على قطاع غزة وباقي الأراضي الفلسطينية بالإضافة إلى تكلفة النقل وأسعار الطاقة ، ولهذا اكتسبت دراسة نموذج صناعة البلاستيك أهمية لمعرفة تأثير هذه العوامل المحددة للطلب على صناعة البلاستيك وذلك حتى يتم وضع استراتيجية سليمة لإنشاء وتأهيل مصانع البلاستيك بما يتوازن بين المتوقع من الطلب على صناعة البلاستيك وعائداته في ظل الظروف الصعبة الذي يمر به الاقتصاد الفلسطيني .

هناك العديد من العوامل المؤثرة على قطاع صناعة البلاستيك منها الاقتصادية وسياسية واجتماعية وغيرها من العوامل المحددة للطلب على صناعة البلاستيك ، انصب تركيز هذا البحث في دراسة وتحليل البيانات المتوفرة إحصائياً .

وعلى الرغم من أن موضوع الدراسة ليس بالسهل وذلك لتعدد العوامل المؤثرة وارتباطها باقتصاديات الدول المجاورة وبشكل خاص الاقتصاد دولة الاحتلال الصهيوني فقد يوجد نموذج واحد هو دالة الناتج المحلي الإجمالي من صناعة البلاستيك .

نحن إذن إزاء ظاهرة بالغة التعقيد سواء من التحليل النظري أو القياس الكمي لها ويزيد من هذا التعقيد عدم توافر البيانات الإحصائية بشكل كافٍ فالأمر محكوم في النهاية بمدى دقة البيانات التي اعتمدت عليها الدراسة ومدى مطابقة النتائج التي سيتم الحصول عليها مع منطوق النظرية الاقتصادية .

طبيعة مشكلة البحث تتمثل في أن زيادة الناتج المحلي الإجمالي من صناعة البلاستيك بقطاع غزة يتم عن طريق إنشاء وتطوير مصانع البلاستيك بما يتوافق مع

المواصفات الدولية و هذا يلزم توفير عملات أجنبية لا ستيراد العد يد من الآلات والمعدات الصناعية المتطورة لتشغيل هذه المصانع ، و نظراً لـ صار الا قتصادي المفروض على قطاع غزة والضفة الغربية و قلة المورد الأجنبي وصعوبة توفيره ، تؤدي إلى ضعف إمكانيات الا قتصاد مما ينعكس سلباً على ميزات المدفوعات .

بالإضافة إلى ذلك انت قال أثر تكاليف استيراد المعدات والآلات الصناعية على الأسعار والذي يظهر أثره على التضخم ، وبالتالي لا بد من دراسة نمط نموذج صناعة البلاستيك على صعيد الدول المجاورة على الأقل في ظل التطورات والمؤثرات الاقتصادية للبلد وتحديد المتوقع منه والعوامل المؤثرة عليه لتدقيق استراتيجية سليمة لإنشاء مصانع محلية جديدة وفق الوضع والتطورات الاقتصادية والسياسية للبلد . وتنبع أهمية دراسة وتحليل أثر العوامل المؤثرة على قطاع صناعة البلاستيك بقطاع غزة من أن قطاع صناعة البلاستيك ذو تأثير ملموس على الا قتصاد من خلال الدور الذي يؤديه في عملية التنمية الصناعية والا قتصادية ، كما تنبع أهمية البحث من أن الدراسات العلمية والا قتصادية بقطاع غزة لم تتناول الموضوع العلمي " الانحدار المتعدد " والموضوع الاقتصادي قطاع صناعة البلاستيك بصورة كافية ، ولهذا ف قد حدد الباحث لهذه الدراسة الأسباب الآتية :

- 1- رغبة الباحث في التخصص في أحد موضوعات الإحصاء التطبيقي .
 - 2- ندرة الأبحاث والدراسات التطبيقية المتخصصة في مجال موضوع الدراسة .
 - 3- الأهمية الاقتصادية التي اكتسبتها صناعة البلاستيك خاصة وأنها ساهمت في زيادة حجم الناتج المحلي الإجمالي وزيادة الصادرات وجلب الاستثمارات .
 - 4- تعتبر صناعة البلاستيك ركيزة أساسية في منظومة النهوض بالا قتصاد في قطاع غزة وذلك من خلال دوره في جلب الإيرادات وتوفير العملات الحرة التي لها أثر في تحسين ميزان المدفوعات .
 - 5- التطور التكنولوجي الملحوظ في قطاع صناعة البلاستيك من خلال انتشار صناعة في مختلف المناطق الجغرافية الملائمة ، وإدخال آلات ومعدات صناعية متطورة في إنتاج الصناعات البلاستيكية وخاصة كونها تمتلك ميزة تنافسية .
- لذلك فدراسة واقع قطاع صناعة البلاستيك وتقدير المتوقع منه في ظل الوضع الاقتصادي والسياسي والأمني الحالي هي التي تحكم مدى إمكانيات التوسعات وتشديد المصانع الجديدة المقترحة .

ويهدف البحث إلى تحليل دالة نموذج الناتج المحلي الإجمالي من صناعة البلاستيك تحليلًا كميًا بهدف الوصول إلى تفسير الظاهرة كميًا في الفترة من عام 1977 حتى عام 2001، وذلك في ظل افتراضات معينة حتى يمكن التخطيط مستقبلاً لإنشاء وتطوير صناعة البلاستيك المقترحة بما يتناسب مع ظروف الطلب على قطاع صناعة البلاستيك وكذلك الوضع الاقتصادي والسياسي والأمني لقطاع غزة والضفة الغربية، ويترتب على ذلك الوضع التالي :

- 1- محاولة الوصول إلى نماذج قياسية مقترحة لقطاع صناعة البلاستيك بقطاع غزة ويتألف من دالة واحدة هي دالة الناتج المحلي الإجمالي من صناعة البلاستيك .
- 2- الحصول على تقديرات لمعامل النماذج القياسية لدالة قطاع صناعة البلاستيك وتحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة .
- 3- التوصل إلى العوامل المؤثرة على قطاع صناعة البلاستيك بقطاع غزة وتحديد أهميتها ومدى تأثيرها .
- 4- التعرف على الأهمية النسبية لكل من التغيرات المستقلة (قيمة الصادرات ، قيمة الواردات ، أعداد القوة العاملة المستخدمة ، قيمة المواد الأولية المستهلكة ، حجم الاستثمار) على المتغير المعتمد الناتج المحلي الإجمالي من صناعة البلاستيك .
- 5- اختيار أفضل نموذج انحدار متعدد للناتج الإجمالي من صناعة البلاستيك من بين النماذج القياسية يمكن أن يمثل بيانات الدراسة .
- 6- التعرف على المواد الأولية المستهلكة في صناعة البلاستيك من حيث مساهماتها العلمي ومصدرها ومنشأها وأسعارها .

إن تحقيق الهدف من الدراسة يستلزم وضع مجموعة من الفروض تشمل جوانب المشكلة وأبعادها والسعي لإثبات مدى صحتها ويمكن صياغة هذه الفروض كالآتي :

- 1- نموذج الناتج المحلي الإجمالي من صناعة البلاستيك معنوي من الناحية الإحصائية .
- 2- توجد علاقة إحصائية ذات دلالة واضحة بين المتغير المعتمد الناتج المحلي الإجمالي من صناعة البلاستيك والمتغيرات المستقلة الآتية : " قيمة الصادرات ، قيمة الواردات ، عدد القوة العاملة المستخدمة ، حجم الاستثمار وقيمة المواد الأولية المستهلكة " .

4- يساهم كل من حجم الاستثمار وعدد القوة العاملة المستخدمة وقيمة الصادرات وقيمة الواردات وقيمة المواد الأولية المستهلكة بنسبة مقبولة في زيادة الناتج المحلي الإجمالي من صناعة البلاستيك .

5- المتغيرات المستقلة المضمنة في النماذج هي الأكثر تفسيراً لنموذج صناعة البلاستيك من المتغيرات المستقلة غير المضمنة .

وتقوم خطة البحث على جمع المعلومات الخاصة بنموذج قطاع صناعة البلاستيك بمحافظات قطاع غزة ويتم وصف هذه البيانات باستخدام الأشكال البيانية ، ومن ثم اتباع المنهج الاستنباطي ويتم من خلال الأسلوب الكمي لدراسة نموذج قطاع صناعة البلاستيك معبراً عنه بالناتج المحلي الإجمالي من صناعة البلاستيك ، ومعرفة المتغيرات المؤثرة وعرض البيانات في جداول وإعدادها في صورة سلسلة زمنية وفقاً لمتطلبات التحليل القياسي ، ولذلك نعتمد في الدراسة الكمية على الأساليب الإحصائية وبناء النموذج القياسي الذي يمثل قطاع صناعة البلاستيك بمحافظات قطاع غزة وأخيراً اتباع المنهج التحليلي المتمثل في تقدير وتحليل معاملات الدوال بإتباع نماذج الانحدار الخطي وغير الخطي المتعدد .

وللحصول على نتائج أكثر دقة تم استخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج التحليل الإحصائي spss في قياس وتقدير معاملات الدوال والمقاييس الإحصائية ، كما تم استخدام برنامج Excel لرسم الأشكال البيانية .

انطلاقاً مما تقدم فقد قسم البحث إلى أربعة فصول تناول الفصل الأول واقع قطاع الصناعة في قطاع غزة حيث قسم إلى ثلاث مباحث ، حيث يتناول المبحث الأول نبذة عن قطاع الصناعة بمحافظات غزة ، وعرض السمات العامة للتركيبة الديموغرافية والاقتصادية وأثرها على قطاع الصناعة وتناول أيضاً معوقات ومشاكل الصناعة بقطاع غزة ، ويعرض المبحث الثاني واقع صناعة البلاستيك بقطاع غزة ، في حين يعرض المبحث الثالث أنواع المواد الأولية المستهلكة وطرق تشكيلها ومصدرها ومنشأها وأسعارها .

وتناول الفصل الثاني وصف النماذج القياسية المقترحة لصناعة البلاستيك بقطاع غزة وتضمن مبحثين، اختص المبحث الأول بالمتغيرات الأساسية (خارجية أو

داخلية) ذات الطبيعة المؤثرة في قطاع صناعة البلاستيك ، في حين عرض المبحث الثاني مراحل قياس النموذج والنموذج القياسي المقترح والتعريف بمتغيراته . أما الفصل الثالث فقد اختص بموضوع تحليل الانحدار و قسم هذا الفصل إلى أربعة مباحث ، تناول المبحث الأول عرض متكامل لتحليل النموذج الخطي العام و من خلاله تم بيان أهمية استخدام النموذج الخطي ذو المقرات القياسية ، وعرض المبحث الثاني بيان كيفية اختيار وتقييم القوة التنبؤية لأفضل نموذج انحدار من خلال بعض المعايير في هذا الجانب ، في حين عرض المبحث الثالث بعض نماذج الانحدار غير الخطية ، واختتم الفصل بالمبحث الرابع الذي تناول أهم مشكلات النموذج الخطي العام من حيث أسباب ظهور المشكلة ، وكيفية الكشف عنها ، وطرق معالجتها . وجاء الفصل الرابع تطبيقاً لما ورد في الفصل الثالث فقد تضمن مبحثين ، تناول المبحث الأول مصادر جمع المعلومات وعرض متغيرات النموذج ومقاييسها الوصفية والنموذج القياسي المقترح والعلاقة بين متغيرات الدراسة .

فيما تناول المبحث الثاني قياس وتحليل نموذج الناتج المحلي الإجمالي من صناعة البلاستيك وذلك من خلال تطبيق تحليل الانحدار الخطي والغير خطي المتعدد لبيانات الناتج المحلي الإجمالي من صناعة البلاستيك و من ثم اختيار أفضل نموذج انحدار وكذلك اختبار وجود مشكلات أفضل نموذج انحدار وأخيراً تقييم القوة التنبؤية لأفضل نموذج . واختتم البحث بعدد من الاستنتاجات التي تم التوصل إليها من خلال الفصول الأربعة ، ومن ثم اقترح لبعض التوصيات ذات الصلة بموضوع الدراسة .